مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة & متاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

مشاركة السكان الريفيين في العمل التطوعي في إحدي قري محافظة البحيرة.

خالد توفيق محمد الفيل* و ماجدة محمود أحمد يوسف

قسم الإقتصاد والإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، كلية الزراعة، جامعة دمنهور.

الملخص

استهدف البحث التعرف علي مستوي مشاركة المبحوثين في العمل التطوعي والإتجاه نحوه، وتحديد العوامل المرتبطة بكل منهما، وقد تم إختبار العلاقة ما بين 16متغيراً مستقلاً وكل منهما. وتم إجراء البحث علي عينة عشوائية بسيطة من أرباب الأسر قوامها 179مبحوث بقرية الغلالبة بمركز دمنهور بمحافظة البحيرة. وأسفرت نتائج البحث عن أن مستوي مشاركة المبحوثين في العمل التطوعي يتراوح ما بين المستوي المتوسط والمرتفع وبنسبة تصل إلي 75%، بينما كان الإتجاه الإيجابي للمبحوثين نحو المشاركة في العمل التطوعي حوالي60% والإتجاه المحايد حوالي40%، والإتجاه السلبي شبه معدوم. وقد أسفرت نتائج تحليل مربع كاي أن متغيرات الحالة التعليمية، والحالة الزواجية، وتوفر وقت فراغ للمبحوث للعمل التطوعي، والحالة المهنية لهم علاقة إرتباطية معنوية مع مستوي المشاركة في العمل التطوعي. وكانت هناك علاقة إرتباطية معنوية بين الإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي ومتغيرات النوع الإجتماعي، والحالة التعليمية، والحالة العملية، توفر وقت فراغ للمبحوث للعمل التطوعي. بينما أظهرت نتائج تحليل الإنحدار التدرجي المتعدد عن وجود علاقة إنحدارية معنوية بين متغيرات درجة القيادية، ومستوي الفائدة التي تعود من العمل التطوعي علي المبحوث، القدرة علي توصيف مشكلات القرية، درجة الثقة في القيادات المحلية ومستوي المشاركة في العمل التطوعي، وقد قامت تلك المتغيرات المستقلة مجتمعة بتفسير 27.8% من التباين الحادث فيه. وقد قام متغير درجة القيادية بمفرده بتفسير 18.9% من هذا التباين. ووجدت علاقة إنحدارية معنوية بين متغيرات درجة التدين، درجة القيادية، والدخل الشهري والإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي، وقد قامت تلك المتغيرات المستقلة مجتمعة بتفسير 35.1% من التباين الحادث في الإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي. وقد قام متغير درجة التدين بمفرده بتفسير 25.9% من هذا التباين.

الكلمات الدالة: المشاركة في العمل التطوعي، السكان الريفيين، الإتجاه نحو المشاركة العمل التطوعي.

المقدمة والمشكلة البحثية

ارتبط ظهور العمل التطوعى بظهور المجتمعات الإنسانية، وهو ما يتوافق مع الطبيعة الإنسانية الاجتماعية، والتى تسعى دائماً للعيش وسط جماعة من الأفراد والتعاون معهم لتلبية إحتياجات الجماعة كلها (لمياء العتيبى،2022)، لذلك يعد العمل التطوعى ركيزة أساسية من ركائز المجتمع وقيمة إنسانية ودينية وسلوك حضارى غايته نشر التماسك والتضامن الإجتماعى بين أفراد المجتمع، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم "أحب الناس إلى اللهِ عز وجل أنفعهم للناسِ وأحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه دينا أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخ لي في حاجة أحبُّ إليَّ من أن أعتكف في هذا المسجد شهراً" صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم. وفى عصرنا الحالى يعد العمل التطوعى أحد أهم المؤشرات الدالة على قدرة المجتمع على مواجهة بعض مشكلاته ذاتياً بعيداً عن التعقيدات البيروقراطية للسلطة.

وفي ظل الميراث التاريخي ما بين الفلاحين والسلطة من حرمان السلطة للفلاحين من المشاركة في المسائل العامة وفي الحياة السياسية بشكل عام أفرز شخصية قروية متشككة في كل ما تفعله الحكومة، وبالتالي تميزت تلك الشخصية بالسلبية وعدم الرغبة في المشاركة في المسائل العامة (جامع وآخرون، 1985)، مما أنعكس ذلك علي مستويات التنمية داخل الريف المصري. لذلك من الضروري كسر حالة عدم الرغبة في المشاركة في المسائل العامة في القرية ومشاركة الريفيين في العمل التطوعي لإنجاح أي مشروع تنموي تقوم به الدولة موجه للريف المصري. حيث أن كثير من المشروعات التنموية لم تؤتي ثمارها نتيجة لعدم المشاركة الفعالة من الريفيين وإدراجهم في عملية التنمية المستهدفة.

وفي الآونة الأخيرة وفي ظل فلسفات التنمية الريفية كذلك لا يمكن أن تقوم الدول ببرامج التنمية الريفية بمفردها دون مساهمة شعبية في تلك التنمية، والأخيرة تأتي بالمشاركة في العمل التطوعي من جانب السكان الريفيين. ولا أدل علي ذلك من مبادرة حياة كريمة لتنمية الريف المصري ولتقليل الفجوة بين الريف والحضر في ظل توجه الدولة لحل مشكلات القرية المصرية، فيتطلب هذا إسهاماً من أهل الريف في تطوير قراهم جنباً إلي جنب مع البرامج الحكومية.

لذلك تتمثل المشكلة البحثية في محاولة توصيف وفهم ظاهرة مشاركة السكان الريفيين في العمل التطوعي والإتجاه نحوه في الريف والعوامل المرتبطة به إيجاباً وسلباً، لمحاولة تفعيل هذا الإتجاه في الريف لحل مشكلاته مساهمة منه مع الدولة للحد من التفاوت ما بين الريف والحضر في مستوي التنمية، وتحديد أولويات التنمية بالنسبة لهم في ظل تلك المبادرة، فأهل مكة أدري بشعابها.

الأهداف البحثية

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الأتية:

1-التعرف علي مستوي قيام المبحوثين في عينة الدراسة بالمشاركة في العمل التطوعي في القرية.

2-التعرف علي إتجاهات المبحوثين نحو المشاركة في العمل التطوعي في القرية.

3-تحديد بعض المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية والشخصية المرتبطة بمستوي قيام المبحوثين بالمشاركة في العمل التطوعي في القرية.

4-تحديد بعض المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية والشخصية المرتبطة بإتجاهات المبحوثين نحو المشاركة في العمل التطوعي في القرية.

5-كيف يمكن تفعيل دور المشاركة في العمل التطوعى من وجهة نظر المبحوثين لحل مشكلات القرية..

6-الخروج ببعض التوصيات لتفعيل المشاركة في العمل التطوعي بين السكان في القرية في ضوء النتائج البحثية.

الأهمية البحثية

لهذا البحث إفادتان إحداهما نظرية والأخري تطبيقية، أما الإفادة النظرية فتتمثل في فهم وتوصيف الظاهرة المدروسه وهي المشاركة في العمل التطوعي والتوجه نحو المشاركة في العمل التطوعي ومعرفة العوامل الإجتماعية والإقتصادية والثقافية المؤثرة عليهما لفهمها وربطهما بالنظرية الإجتماعية ونتائج الأبحاث السابقة. أما الإفادة التطبيقية فتتمثل في الإستفادة من نتائج هذا البحث في تفعيل العمل التطوعي لحل مشكلات القرية، ومحاولة الحد من المشكلات التي تواجه السكان الريفيين والتي تقف عائق في سبيل قيامهم بالمشاركة في العمل التطوعي في القرية أو تحد من إتجاهاتهم الإيجابية حيال المشاركة في العمل التطوعي.

الإطار النظرى والإستعراض المرجعى

يتناول هذا الجزء مجموعة من التعاريف والآراء النظرية حول مفهوم العمل التطوعى، وكذلك بعض النظريات المفسرة للمشاركة في العمل التطوع، بالإضافة إلى إستعراض لبعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.

مفهوم العمل التطوعى

تعددت الآراء حول مفهوم العمل التطوعى؛ إذ يعد من المفاهيم الإجتماعية المتغيرة، لكن أغلب الآراء إجتمعت على أن هناك عناصر أساسية لهذا المفهوم لخصت في التعريف الآتى: أنه جهد إرادى مادى أو معنوى يبذله الفرد من أجل مجتمعه تأكيداً لقيم الإنتماء والتعاون الإجتماعى.

ويرى الدمنهورى (1977) أن العمل التطوعى هو ذلك الجهد الذى يفعله الانسان لمجتمعه بدافع منه ودون انتظار مقابل له، قاصداً بذلك تحمل بعض المسئوليات فى مجال العمل الاجتماعى المنظم الذى يستهدف تحقيق الرفاهية الإنسانية وعلى أساس أن الفرص التى تتاح لمشاركة المواطنين فى الجهود المجتمعية المنظمة، ميزة يتمتع بها الجميع وأن المشاركة تعهد يلتزمون به.

أما نوح (1984) فيذكر أن العمل التطوعى هو الجهد الذى يفعله الانسان لمجتمعه بدافع منه ودون إنتظار مقابل له، قاصداً بذلك تحمل بعض المسئوليات فى مجال العمل الاجتماعى المنظم، الذى يستهدف تحقيق الرفاهية للإنسان على

*الباحث المسئول عن التواصل

البريد الالكترونى: khaledelfeel2020@gmail.com

DOI:10.21608/jaess.2023.198574.1166

أساس الفرص التى تتاح لمشاركة المواطنين فى الجهود التطوعية المجتمعية، فهو يمثل اسهام المواطن فى تحمل مسئولياته وابداء الرأى والاشتراك فى التنفيذ دون مقابل وهو غالباً لا يتطلب إعداد مسبق ولكنه يقوم على المهارة ولكن هذا لا يمنع من التدريب على الأعمال التى يشارك فيها في المجتمع.

كما يقصد بالعمل التطوعى التبرع بالوقت أو الجهد أو الإثنين معاً؛ للقيام بعمل أو أنشطة لخدمة المجتمع، ليس مطالباً به الفرد أو مسئولاً عن ابتداءه، بدافع غير مادى، ولا يأمل المتطوع فى الحصول على مردود مادى من جراء تطوعه، حتى وإن كان هناك بعض المزايا المادية، فهى لا تعادل الوقت والجهد المبذول (الباز، 2002) .

كما يعرف أيضاً على أنه كل فعل بدون مقابل مادى يؤدى إلى خدمة المجتمع بشكل شامل ، سواء أكان فرداً أو مؤسسة أو منظمة أو دولة (الحولى ،2013).

ويضع البحث الحالي مفهوماً للعمل التطوعي علي أنه بذل العطاء بالمال أو بالمجهود أو بالمشورة في أي مشكلة تواجه المجتمع المحلي دون إنتظار أي مقابل من ذلك أو الإستفادة الخاصة بشكل مباشر أو غير مباشر، ودون التأثير علي مصالح الفرد الخاصة في ظل وجود وقت فراغ لدي الشخص.

المنطلق النظرى لتفسير تباين المبحوثين في مستوي المشاركة في العمل التطوعي

1-نظرية الفعل الاجتماعى الطوعى: يفترض بارسونز أن الأفراد يسعون إلى تحقيق أهداف شخصية فى ظل مواقف وأوضاع معينة يتوفر فيها وسائل بداية لتحقيق الأهداف ولكنهم فى سعيهم لتحقيق أهدافهم يكونون محدودين بعديد من الظروف الموقفية مثل الخصائص البيولوجية وظروف بيئتهم الطبيعية والإيكولوجية كما ان سلوك الأفراد أيضا يكون محددا بالقيم الإجتماعية والمعايير السلوكية والافكار السائدة فى المحيط الذى يعيشون فيه وكل هذه المحددات الموقفية والمعيارية تؤثر على قدرتهم فى إختيار الوسائل التى يمكن أن تحقق أهدافهم من بين مختلف الوسائل البديلة (العزبى، 2008).

ووفقاً لهذ النظرية يفترض أن الأفراد الأرقى فى مستوى التعليم والمهنة يميلون أكثر من غيرهم نحو المشاركة في العمل التطوعى، وكذلك الأفراد ذوى الدخول المرتفعة لديهم ميل أكثر من غيرهم نحو القيام بالمشاركة في العمل التطوعى. كما أن الأفراد الذين لديهم شبكة علاقات إجتماعية كبيرة تزداد احتمالية إنضمامهم للعمل التطوعى أكثر من غيرهم؛ ذلك أن مثل هؤلاء الأفراد لديهم قيم ومعارف وقدرات يرغبون فى التعبير عنها، ويعد المشاركة في العمل التطوعى من أكثر الوسائل التى تمكنهم من ذلك. ويفترض أيضاً أن الأفراد الذين يعيشون فى الريف أعلى من غيرهم فى مستوى التطوع؛ حيث أن الريف يوفر لهم الكثير من فرص الإتصال والتفاعل والعلاقات الأولية، وكذلك فرص إيجاد الحلول المتبادلة للمشكلات المشتركة.

ومن ناحية أخرى تؤكد النظرية على أهمية العوامل المعيارية والمتمثلة فى القيم والمعتقدات الثقافية ودورها فى التأثيرعلى السلوك التطوعى، فالأشخاص الذين لديهم قيم دينية تحث على التضامن والتماسك والتعاون والتآزر والإيثار إلى غير ذلك من القيم التى يقوم على أساسها العمل التطوعى هم أكثر من غيرهم ميلاً للمشاركة في العمل التطوعى.

2-نظرية الدور الإجتماعى: ترى هذه النظرية أن جانباً كبيراً من السلوك البشرى يأخذ شكلاً معينا ليقابل التوقعات الاجتماعية المرتبطة بالمراكز والمكانات الإجتماعية التى يشغلها الأفراد فى البنيان الاجتماعى حيث تمارس هذا التوقعات ضغطا على الأفراد يدفعهم أن يسلكوا السلوك الذى يتوقعه منهم المجتمع (العزبى، 2008: 56).

فى ضوء هذه النظرية يفترض أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات اجتماعية واقتصادية مرموقة ولديهم رأس مال اجتماعى وبشرى عالى يتوقع منهم المجتمع أن يكونوا أكثر مشاركةً من غيرهم فى العمل التطوعى؛ ذلك أن لديهم الكثير من الأشياء التى يمكن أن يقدمونها للآخرين كالمال والجهد والمشورة. أما أفراد الطبقة الوسطي والمتعلمين منهم يتوقع منهم أفراد المجتمع أن يساهموا في حل مشكلات المجتمع بدافع من الوعي بمشكلات هذا المجتمع وتدينهم ومستواهم المادي شبه المرتفع، أما الطبقة الفقيرة فلا ناقة لهم ولا جمل وليس لديهم القدرة المادية علي العطاء وبهم نسبة أميه عالية فلا يتوقع منهم المجتمع عطائهم في حل مشكلات المجتمع، ولا يكون لديهم سبيل إلا بالمشاركة بالمجهود.

3-نظرية التبادل الإجتماعى: ترى هذه النظرية أن الافراد يدخلون بصفة مستمرة فى عمليات تبادل المنافع مع النظم الاجتماعة التى يعيشون فى ظلها حيث يعطون ويأخذون فى المقابل أشياء ذات قيمة بالنسبة لهم، ويرى أصحاب هذه النظرية توسيع المفهوم الاقتصادى لتبادل السلع ليشمل تبادل القبول الاجتماعى والاحترام والتقدير والحب والأمن وغير ذلك من الاشياء المعنوية. (العزبى، 2008). وكل سلوك مقيم من قبل المجتمع، أي كل سلوك يسلكه الفرد يكون له قيمة سواء كانت إجتماعية أو إقتصادية، ولابد وأن يكون هذا السلوك ذا فائدة وغير ضار حتي لا يعرض الفرد نفسه للعقاب الإجتماعي.(Wallace, 1980: 168-171)

ووفقاً لهذه النظرية يتوقع أن الأفراد ذوي القامة في المجتمع يبادلون المساهمة في المشاركة في العمل التطوعي في حل مشكلات القرية سواء بالمال أو الجهد بالإحترام والتقدير من قبل أفراد المجتمع الآخرين، وبالتالي يثبت مكانتهم كقادة داخل المجتمع، أما الأفراد البسطاء لا يملكون شئياً يبادلون به الإحترام والتقدير بالقيام بالمشاركة في العمل التطوعي من خلال جهدهم فقط.

الدراسات السابقة

هذا الجزء سوف يتعرض لأهم الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث.

1-بحث سعيد (2022) تحت عنوان " الفروق في كفاءة أداء الأعمال التطوعية في ضوء سمات الشخصية والدافعية للعمل التطوعي دراسة مقارنة لدى عينة من المتطوعين"

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة التفاعلية بين سمات الشخصية والدافعية نحو الأعمال التطوعية، وتأثير ذلك على كفاءة أداء الأفراد المشاركين في الأعمال التطوعية. اشتملت عينة البحث على (151) فرد من الذكور والإناث المتطوعين في بعض الجمعيات الخيرية بمحافظة بني سويف بواقع (75) من الذكور، و(76) من الإناث، تراوح عمرهم بين (17-38) سنة، وكان من أهم نتائج هذا البحث ما يلى: وجود فروق دالة إحصائيًا بين المرتفعين والمنخفضين في العمل التطوعي على سمات الشخصية في كفاءة أداء الأعمال التطوعية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا بين المرتفعين والمنخفضين في العمل التطوعي على متغير الدافعية للتطوع في كفاءة أداء الأعمال التطوعية، بالإضافة إلى وجود تأثير للتفاعل بين سمات الشخصية، والدافعية للعمل التطوعي على كفاءة أداء الفرد للأعمال التطوعية.

2-بحث دعاء حافظ وتغريد بركات (2021): تحت عنوان"فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بإدارة العمل التطوعي وعلاقته بتوجه الشباب الجامعي نحو الريادة المستقبلية"

إستهدف هذا البحث دراسة فاعلية البرنامج الإرشادي المعد لتنمية الوعي بإدارة العمل التطوعي وعلاقته بتوجه الشباب الجامعي نحو الريادة المستقبلية، وقد أجرى البحث على عينة قوامها (240) شاب وشابة من طلاب جامعة الزقازيق. وكان من أهم النتائج التى توصل إليها البحث أن الغالبية العظمى من الشباب ذو وعي منخفض ومتوسط بإدارة العمل التطوعي بنسبة 97.6%، كما كان لديهم توجهاً ريادياً أيضاً منخفضاً ومتوسطاً بنسبة بلغت96.8%، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب في الوعي بإدارة العمل التطوعي ببعض محاوره تبعاً للجنس لصالح الإناث.

3-بحث نجلاء حسين (2014) تحت عنوان: "العمل التطوعى وأثره على القدرات الإدارية لدى الشباب"

إستهدف البحث التعرف على أثر وعي وممارسة الشباب للعمل التطوعي والقدرات الإدارية لديهم. وقد أجرى البحث على عينة من الشباب القائم بالعمل التطوعي، وكان قوامها (276) شاب و شابة ومن مستويات إقتصادية وإجتماعية مختلفة. وكان من أهم نتائج هذا البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدي الشباب في الوعي والممارسة للعمل التطوعي وفى بعض القدرات الإدارية وفقا للنوع، والسن، وطبيعة الدراسة، والمستوي التعليمي للأب، والمستوي التعليمي للأم، وعمل أو عدم عمل الأم، ومتوسط الدخل الشهري للأسرة.

4-دراسة عبد العظيم وأحمد (2013) تحت عنوان " دور العمل التطوعي فى تنمية رأس المال الإجتماعي للمرأة: دراسة ميدانية على عينة من المشاركات فى العمل الاجتماعي بمحافظة بنى سويف"

استهدفت الدراسة رصد مشاركة المرأة في العمل التطوعي من خلال مؤسسات المجتمع المدنى، والتعرف على أبرز الخصائص الإجتماعية للمشاركات فى العمل الإجتماعى، والكشف عن المعوقات التى تواجه المراة فى هذا المجال. وفيما يتعلق بأبرز النتائج فقد وجد أن غالبية العينة قد شاركن مشاركة مرتفعة فى العمل التطوعى، وأن تلك المشاركة لعبت دورا هاماً فى تنمية بعض جوانب رأس المال الاجتماعى لهن، بما يوازى 83% من قيمة رأس المال الإجتماعى.

5-دراسة إيمان عبدالله (2013) تحت عنوان "مستوي وعي وممارسات المرأة للعمل التطوعي وعلاقته بقدرتها على إدارة شئون الأسرة"

كان من أهداف هذه الدراسة التعرف على مستوي وعي وممارسات المرأة للعمل التطوعي وعلاقته بقدرتها على إدارة شئون الأسرة، وقد أجريت الدراسة على 320 إمرأة ممن يمارسون العمل التطوعى فى محافظة المنوفية، وبينت النتائج أن هناك ضعف بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمستوي الوعي بأهمية التطوع.

6-دراسة Hiromi & Leonard (2011) تحت عنوان " تأثير الإتجاهات الدينية على العمل التطوعى"

كان هدف هذه الدراسة هو التعرف على تأثير الإتجاهات الدينية على القيام بالعمل التطوعى. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 1612 عينة عن

طريق البريد الإلكتروني والهاتف، وكان من أهم نتائجها أن الأشخاص الذين لديهم إلتزام ديني يزيد لديهم المشاركة في الأعمال التطوعية، وأن الأفراد المنفتحين على الديانات الأخرى أكثر حماساً وإستعداداً للعمل التطوعي عن غيرهم.

التعليق علي الدراسات

ركزت الدراسات السابقة التي تم طرحها علي سمات شخصية للفرد كالوعي مثلاً وعلاقته بالعمل التطوعي ودوافع داخلية للفرد، دون دراسة قيام المبحوثين بالعمل التطوعي، إلا دراسة واحدة ربطت ما بين رأس المال الإجتماعي والعمل التطوعي. أما البحث الحالي فهو يركز علي إجراءات إمبيريقية قام بها المبحوث وهو العمل التطوعي نفسه وربطه بمتغيرات إجتماعية جديدة كالقدرة علي توصيف المشكلات، ودرجة القيادية ووجود وقت فراغ لدي المبحوث والحالة الإقتصادية، كذلك دراسة توجهه نحو العمل التطوعي لما لذلك من فهم إستعدادة للعمل التطوعي، وحتي يمكن تغطية هذه الظاهرة لفهمها فهماً صحيحاً.

الفروض البحثية

تم وضع الفروض البحثية في ضوء الدراسات السابقة، والنظرية الإجتماعية وخبرة الباحثين في هذا المجال وفي صورتهما الصفرية كالتالي:

1-لا توجد علاقة معنوية بين كل من متغيرات السن، الحالة الزواجية، النوع الإجتماعي، حجم الأسرة، المستوي التعليمي، الدخل الشهري، الحالة العملية، الحالة المهنية، ملكية مشروع خاص، مدي قيام العمل التطوعي بحل مشكلات القرية، توفر وقت فراغ للعمل التطوعي، القدرة علي توصيف مشكلات القرية، درجة القيادية، درجة التدين، درجة الثقة في القيادات المحلية، مدي الفائدة التي تعود من العمل التطوعي علي المبحوث كمتغيرات مستقلة ومستوي المشاركة في العمل التطوعي للمبحوث كمتغير تابع.

2-لا توجد علاقة معنوية بين كل من متغيرات السن، الحالة الزواجية، النوع الإجتماعي، حجم الأسرة، المستوي التعليمي، الدخل الشهري، الحالة العملية، الحالة المهنية، ملكية مشروع خاص، مدي قيام العمل التطوعي بحل مشكلات القرية، توفر وقت فراغ للعمل التطوعي، القدرة علي توصيف مشكلات القرية، درجة القيادية، درجة التدين، درجة الثقة في القيادات المحلية، مدي الفائدة التي تعود من العمل التطوعي علي المبحوث كمتغيرات مستقلة والإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي للمبحوث كمتغير تابع.

الطريقة البحثية و مصادر البيانات

تعد تلك الدراسية وصفية Descriptive وتفسيرية Explanatory في نفس الوقت، وتم إستخدام منهج المسح الشامل بالعينة، ولقد تم إختيار قرية الغلالية التابعة لمركز دمنهور بمحافظة البحيرة، وذلك لكونها لا يوجد بها حياة كريمة حتي لا تعكس مستوي عمل تطوعي عالي يؤثر في النتائج البحثية. وقد تم حصر عدد السكان في القرية من بيانات الوحدة المحلية التابعة لها (مركز معلومات الوحدة المحلية لمدينة دمنهور، 2022) وقد بلغ عدد سكانها 5884نسمة، وقد تم قسمة عدد السكان علي متوسط حجم الأسرة وهو 4.04فرد طبقاً لنتائج بيانات التعداد العام للسكان والمنشئات عام 2017 عن متوسط حجم الأسرة بمحافظة البحيرة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2017) لتحديد عدد الأسر بالقرية، فكان عدد الأسر 1457أسرة والتي تمثل شاملة البحث. وقد تم إختيار عينة من أرباب الأسر بطريقة العينة العشوائية البسيطة Simple Random Sample، وبمعادلة يماني التي خصصت لذلك (سلامة، 2017)، (العزبي، 2017) كالتالي:

$$n = \frac{N}{1 + N(e)^2}$$

حيث: n = حجم العينة، N = حجم الشاملة، e = نسبة الخطأ المسموح بها (0.07 في هذه الدراسة). فكان حجم العينة 179رب أسرة.

وتم تجميع البيانات بواسطة المقابلة الشخصية بواسطة إستبيان خصص لتجميع البيانات، أجري عليه الإختبار المبدىء Pre-test في قرية أخري غير القرية التي أجريت بها الدراسة.

-أساليب التحليل الإحصائي: تم إستخدام عدة مقاييس وأساليب إحصائية فى تحليل البيانات من بينها الأساليب الوصفية كالنسب المئوية، وبعض مقاييس النزعة المركزية والتشتت مثل المتوسط والمدى والإنحراف القياسى، كما تم استخدام بعض الأساليب التحليلية مثل معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لقياس ثبات متغيرات الدراسة، وتحليل مربع كاي، وتحليل الانحدار التدرجي المتعدد Multiple Stepwise Regression.

قياس المتغيرات البحثية

أولاً:- المتغير التابع يشتمل علي محورين وهما

1-مستوى المشاركة في العمل التطوعى

المفهوم الإجرائى: تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث هل شاركت أو تشارك في الأعمال الآتية؟ 1-بناء مسجد. 2-رصف طريق. 3-ردم برك أو مستنقعات. 4-المساهمة فى انارة طريق. 5-إغاثة الملهوف. 6-مساعدة المحتاجين او المساكين. 7-كفالة اليتامى. 8-مشروع الصرف الصحى بالقرية. 9-السداد عن الغارمين والغارمات. 10-المساهمة فى تزويج فتيات غير قادرات. 11-المساهمة فى حل الخلافات التى تنشأ فى القرية. 12-المساهمة في جمعية تنمية المجتمع المحلى. 13-المساهمة في علاج المرضي غير القادرين. وتم ترميز الاستجابات كالتالى: دائماً تأخذ (3)، أحياناً تأخذ (2)، لا يتم تأخذ (1). ويتراوح المدي النظري لهذا المتغير ما بين ما بين13 درجة للمستوي الأدني، 39 درجة للمستوي الأعلي. وتم حساب مصداقية هذا المقياس بعرضه علي مجموعة من المحكمين في مجال التخصص وأخذ متوسط درجاتهم عن كل البنود الخاصة بالمقياس وتم تنقيحه ليكون بهذا الشكل. وتم قياس ثبات هذا المتغير باستخدام معامل الفاكرونباج حيث بلغت قيمته 0.887 كما تم قياسه باستخدام معامل جاتمان للتجزئة النصفية حيث بلغت قيمته 0.785 وهى قيمة مرتفعة وتعكس ثبات هذا المتغير.

وقد تم تقسيم هذا المتغير إلى ثلاث مستويات هم: ضعيف تتراوح درجته من (13-22)، ومتوسط تتراوح درجته من (23-31)، وعالي تتراوح درجته من (32-39).

2-الإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعى

المفهوم الإجرائى: تم قياس هذا المتغير من خلال مقياس ليكرت الثلاثي بسؤال المبحوث عن رأيه في بعض العبارات: 2-فعل الخير ومساعدة الاخرين من القيم الدينية. 4-لازم تغلب المصلحة العامة للقرية على المصلحة الخاصة لينا. 5-مشكلات بلدنا ومسؤلية حلها تقع علينا. 6-لازم نتكتل كلنا مع بعض ونحل مشاكل قريتنا وما نستناش غيرنا يحلها. 8-الواحد بيحزن لما يشوف مشكلات كتيرة نقدر نحلها والكل متخاذل وبيقول يلا نفسي. 9-لازم نساهم فى حل مشاكل قرتنا بالمال او الجهد.11-أنت دائما سباق للمشاركة بالمال والجهد فى حل مشاكل القرية. وتم ترميز الاستجابات كالتالى: موافق تأخذ (3)، إلى حد ما تأخذ (2)، غير موافق تأخذ (1). أما البنود: 1-العمل التطوعى مضيعة للوقت ومصلحتى ومصلحة اولادى أهم.3-كل واحد فى البلد ما يهمهوش الا نفسه ومش مهم الآخرين. 7-المفروض ان الدولة هى المسئولة عن حل مشاكل قريتنا فى أى وقت بعيدا عنا.10-أنت مع الناس إل ما بترضاش تساهم فى حل مشاكل القرية. وكان ترميزهم كالتالى: موافق تأخذ رقم (1)، إلى حد ما تأخذ (2)، غير موافق تأخذ (3). ويتراوح المدي النظري لهذا المتغير ما بين ما بين11 درجة للمستوي الأدني، 33 درجة للمستوي الأعلي. وتم حساب مصداقية هذا المقياس بعرضه علي مجموعة من المحكمين في مجال التخصص وأخذ متوسط درجاتهم عن كل البنود الخاصة بالمقياس تم تنقيحه وإعداده بالشكل الحالي. وتم قياس ثبات هذا المتغير باستخدام معامل الفاكرونباج حيث بلغت قيمته 0.648 كما تم قياسه باستخدام معامل جاتمان للتجزئة النصفية حيث بلغت قيمته 0.729 وهى قيمة مرتفعة وتعكس ثبات هذا المتغير.

وقد تم تقسيم هذا المتغير إلى ثلاث مستويات هم: إتجاه سلبي تتراوح درجته من (11-18)، وإتجاه محايد تتراوح درجته من (19-26)، وإتجاه إيجابي تتراوح درجته من (27-33).

ثانياً:- المتغيرات المستقلة:- وتضم عدداً من المتغيرات الشخصية والإقتصادية والإجتماعية كما يلى:

1-السن: تم قياسه بعدد السنوات منذ ميلاد المبحوث وحتى وقت المقابلة.

2-النوع الإجتماعى: تم قياسه بإعطاء الرجل 2، والمرأة 1.

3-حجم الأسرة: تم قياس هذا المتغير برقم يعكس عدد أفراد الأسرة.

4-الحالة الزواجية: وقد تم ترميز هذا الميغير كالآتى: متزوج يأخذ 3، ارمل/ مطلق ياخذ 2 وأعزب يأخذ 1

5-الحالة التعليمية للمبحوث: تم قياس هذا المتغير بإعطاء الإستجابات أمى يأخذ رقم 1، يقرأ ويكتب يأخذ رقم 2، مؤهل متوسط رقم 3، مؤهل جامعي رقم 4.

6-الحالة العملية للمبحوث: وقد تم ترميز هذا المتغير كالآتى: يعمل يأخذ رقم 2، ولا يعمل يأخذ رقم1.

7-الحالة المهنية للمبحوث: وقد تم ترميز هذا المتغير كالآتى: مهن حكومية تأخذ رقم 2، ومهن غير حكومية تأخذ رقم 1.

8-إجمالي الدخل الشهري: تم قياس هذا المتغير بواسطة رقم خام يعكس متوسط الدخل الشهري للمبحوث بالجنيهات المصرية.

9-ملكية مشروع خاص: وقد تم ترميز هذا المتغير كالآتى: لديه مشروع خاص نعم تأخذ رقم (2) ولا تأخذ رقم (1).

10-مدي قيام العمل التطوعي بحل مشكلات القرية: تم قياس هذا المتغير بواسطة سؤال المبحوث هل ترى ان العمل التطوعي له دور فى حل مشكلات المجتمع؟ وتم ترميز الإستجابات كالتالي: نعم ثلاث درجات، أحياناً درجتان، لا درجة واحدة.

11-توفر وقت فراغ للمبحوث للعمل التطوعي: تم قياس هذا المتغير بواسطة سؤال المبحوث هل لديك وقت فراغ وطاقة وجهد واستعداد للعمل التطوعي

لحل مشكلات قريتك؟ وتم ترميز الإستجابات كالتالي: نعم ثلاث درجات، أحياناً درجتان، لا درجة واحدة.

12-القدرة على توصيف مشكلات القرية: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن البنود التالية: 1-أنت قادر على معرفة المشكلات الموجودة بالقرية وطرق حلها. 4-مشكلات القرية ممكن يكون سببها ناس موش ظاهرين لينا. 5-حل مشكلات القرية محتاج إلي حزم وشدة موش محتاج إلي تراخي. وقد تم ترميزهم كالتالى موافق تأخذ (3)، إلى حد ما تأخذ (2)، غير موافق تأخذ (1). أما البنود 2-مشكلات القرية ومعقدة وصعب علي الواحد يفهمها ويوصفها. 3- مشكلات القرية الحالية موش مرتبطة بفترات سابقة في الماضي. فقد تم ترميزهم كالتالى: موافق تأخذ (1)، إلى حد ما تأخذ (2)، غير موافق تأخذ (3). ويتراوح المدي النظري لهذا المتغير ما بين ما بين5 درجات للمستوي الأدني، 15 درجة للمستوي الأعلي.

13-درجة القيادية: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن العبارات التالية: 1-فيه منظمات في البلد بتستدعيك لما يكون فيه أمر مهم خاص بالناس. 2-الناس بتطلبك لحل أي مشكلة أو نزاع بين أسرتين. 3-الناس بتيجى تستشيرك في نوعية المحاصيل اللي حتزرعها. 4-أنت شايف إن عندك القدرة على التأثير في الناس والتغيير من بعض سلوكياتهم الغلط.6-انت دائم المبادرة فى حل اى مشكلة تواجه القرية.7-انت عندك وقت وعندك روح المبادرة لحل مشكلات قريتك. وقد تم ترميز الإستجابات كالآتى: موافق تأخذ (3)، إلى حد ما تأخذ (2)، غير موافق تأخذ (1) أما البند 5-وأنت ماشى في القرية وشفت أوضاع غلط بتريح نفسك وتسكت. فقد كان ترميزه كالتالى: موافق تأخذ (1)، إلى حد ما تأخذ (2)، غير موافق تأخذ (3). ويتراوح المدي النظري لهذا المتغير ما بين ما بين7 درجات للمستوي الأدني، 21 درجة للمستوي الأعلي. وتم قياس ثبات هذا المتغير باستخدام معامل الفاكرونباخ حيث بلغت قيمته 0.656 كما تم قياسه باستخدام معامل جاتمان للتجزئة النصفية حيث بلغت قيمته 675.0 وهى قيمة مرتفعة وتعكس ثبات هذا المتغير.

14-**درجة التدين**: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن البنود التالية: 1-أنت دايما تحب تتقن عملك. 2-الواحد إل بيشتغل وبيتقن عمله زي المجاهد في سبيل الله. 3-الصلاة لوحدها فقط موش عنوان للتدين.4-الدين المعاملة. 6-التدين يعني السعي علي المعايش. 7-البعد عن ظاهر الدين والأخذ بالباطن من أسس التدين. 9-التدين يعني عمل الخير والتطوع لخدمة الناس. وقد تم ترميز الإستجابات كالآتى: موافق تأخذ (3)، إلى حد ما تأخذ (2)، غير موافق تأخذ (1). أما البنود 5-هناك تعارض ما بين القيم الدينية وتحسين أوضاع الحياة. 8-ديننا للآخرة بس موش للدنيا و الإعمار فيها. فقد كان ترميزهم كالتالى: موافق تأخذ (1)، إلى حد ما تأخذ (2)، غير موافق تأخذ (3). ويتراوح المدي النظري لهذا المتغير ما بين ما بين9 درجات للمستوي الأدني، 27 درجة للمستوي الأعلي. وتم قياس ثبات هذا المتغير باستخدام معامل الفاكرونباخ حيث بلغت قيمته 0.551 كما تم قياسه باستخدام معامل جاتمان للتجزئة النصفية حيث بلغت قيمته 0.601 وهى قيمة تعكس ثبات هذا المتغير.

15-درجة الثقة فى القيادات المحلية: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن رأيه في العبارات التالية 1-كبار البلد هنا ما بيهموش البلد يهمهم بس مصالحهم. 2-دايماً الكبار والأعيان في البلد بيظهروا في حل أي مشكلة بس مظهره قدام الناس. 3-الغلابة هم إل بيضرروا من أي مشكلة بتواجه القرية وبيواجههوها والكبار بيهربوا من مواجهتها. وقد تم ترميز الإستجابات كالتالى: موافق تأخذ (1)، إلى حد ما تأخذ (2)، غير موافق تأخذ (3). أما البنود 4-المسئولين في القرية من القيادات الشعبية والرسمية بيبقوا علي قلب رجل واحد لحل أي مشكلة بتواجه القرية. 5-أنت دائم الثقة في قيادات وكبار القرية. 6-كبار القرية وقياداتها دايماً مشغولين بهموم الغلابة ومشكلات القرية. 7-كبار البلد دايماً بيعملوا خير كتير في القرية وداهه واضح وظاهر للكل. 8-كبار القرية موش لازم نشكك فيهم. فقد كان ترميزهم كالتالى موافق تأخذ (3)، إلى حد ما تأخذ (2)، غير موافق تأخذ (1). ويتراوح المدي النظري لهذا المتغير ما بين ما بين8 درجات للمستوي الأدني، 24 درجة للمستوي الأعلي. وتم قياس ثبات هذا المتغير باستخدام معامل الفاكرونباخ حيث بلغت قيمته 0.782 كما تم قياسه باستخدام معامل جاتمان للتجزئة النصفية حيث بلغت قيمته 0.621 وهى قيمة مرتفعة وتعكس ثبات هذا المتغير.

16-مدي الفائدة التي تعود من العمل التطوعي علي المبحوث: قيس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن تسعة فوائد تعود عليه من القيام بالعمل التطوعي وهم 1-اكتساب مهارات جديدة. 2-زيادة الخبرات العملية. 3-شغل وقت الفراغ بأشياء مفيدة. 4-المساهمة فى خدمة القرية. 5-الثقة بالنفس. 6-تنمية الشخصية. 7-التعرف على مشكلات المجتمع. 8-تنمية الانتماء للمجتمع المحلي. 9-تعزيز التماسك المجتمعى. وتم ترميز الإستجابات كالتالي موافق تأخذ (3)، إلى حد ما تأخذ (2)، غير موافق تأخذ (1). ويتراوح المدي النظري لهذا المتغير ما بين ما بين9 درجات للمستوي الأدني، 18 درجة للمستوي الأعلي. وتم قياس ثبات هذا المتغير باستخدام معامل الفاكرونباخ حيث بلغت قيمته 0.889 كما تم قياسه باستخدام معامل جاتمان للتجزئة النصفية حيث بلغت قيمته 0.797 وهى قيمة مرتفعة وتعكس ثبات هذا المتغير.

النتائج و المناقشات

1-المشاركة في العمل التطوعي

لتحقيق الهدف الأول من البحث وهو تحديد مستوي المشاركة في العمل التطوعي للمبحوثين، أوضحت نتائج تحليل البيانات كما هو موضح في جدول (1) أن مستوي المشاركة في العمل التطوعي للمبحوثين 38.55% في مستوي المشاركة في العمل التطوعي المرتفع، وأن 36.87%من المبحوثين في المستوي المتوسط، ومنهم 24.58% في المستوي المنخفض. وطبقاً لتحليل البيانات فإن غالبية المبحوثين ذوي مستوي مشاركة في العمل التطوعي مرتفع ومتوسط، ويدل ذلك علي أنه ربما للوازع الديني المتأصل لدي الريفيين والذي يدفعهم دائماً إلي التسابق لعمل الخير والتطوع في خدمة المجتمع إما بالمال أو بالجهد أو بالمشورة وخاصة بالنسبة للأمور ذات الطابع الديني في القرية.

جدول 1. مستوي المشاركة والإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي بين أفراد العينة.

مستوي المشاركة في العمل التطوعي										الإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي								الإجمالي
ضعيف 22-13	%	متوسط 31-23	%	عالي 39-32	%	سلبي 18-11	%	محايد 26-19	%	إيجابي 33-27	%							
44	24.58	66	36.87	69	38.55	2	0.01	70	39.11	107	59.78							179

المصدر: جمعت وحسبت من نتائج تحليل بيانات البحث

2-الإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي

لتحقيق الهدف الثاني من البحث وهو تحديد الإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي للمبحوثين، حيث أوضحت نتائج تحليل البيانات كما هو موضح في جدول (1) أن الإتجاه الإيجابي نحو المشاركة في العمل التطوعي بالنسبة للمبحوثين كانت نسبته 59.78%، وأن 33.11% من المبحوثين كان إتجاههم محايد نحو المشاركة في العمل التطوعي، ومنهم 0.01% في مستوي الإتجاه السلبي نحو المشاركة في العمل التطوعي. وطبقاً لتحليل البيانات فإن غالبية المبحوثين ذوي مستوي إتجاه إيجابي نحو المشاركة في العمل التطوعي والإتجاه السلبي شبه منعدم، وهنا يتم الضرب علي وتر حساس ألا وهو التطوع في عمل الخير داخل الريف، والريفيون سباقون لعمل الخير بطبيعة تدينهم وثقافتهم المتأصلة والتي تشكل سلوكياتهم وتدفعهم دائماً للمساهمة في العمل التطوعي وفعل الخير وخاصة في النواحي الدينية.

3-التوزيع التكراري لإستجابات المبحوثين في العينة علي بنود المشاركة في العمل التطوعي

يوضح جدول (2) إستجابات المبحوثين علي بنود المشاركة في العمل التطوعي. وطبقاً لما هو وارد بهذا الجدول يتضح أن المبحوثين وبنسبة 73.2% أقروا بمساعدة المساكين والمحتاجين، يليها وبنسبة 70.4% إغاثة الملهوف، وكانت أقل تلك النسب هي ردم برك أو مستنقعات وبنسبة 31.3%.

ومن الملاحظ في النتائج الواردة في الجدول السابق أن غالبية المبحوثين يقومون بالمشاركة في عمل تطوعي إعتادوا عليه من ذي قبل كبناء مسجد وإغاثة ملهوف، أو المساهمة في علاج مرضي غير قادرين، ولا يقومون بشكل واسع في أعمال مستجدة علي المجتمع المحلي الذي يعيشون فيه مثلاً كردم برك ومستنقعات أو المساهمة في تزويج الفتيات للأسر غير القادرة علي تزويج بناتهم، أو المساهمة في جمعية تنمية المجتمع المحلي، حيث تتطلب الأخيرة إجتماعات في الجمعية تأخذ من وقت المزارع أو الفرد الريفي، والذي يوجه جل وقته للعمل الزراعي وقضاء مصالحة الخاصة. وكل ما سبق يعكس الوازع الديني والقيم المتأصلة في الفرد الريفي حين يجد من يطلب منه المساعدة، أو أن القرية تقوم ببناء مسجد أو بتجديده مثلاء كل ما سبق يمثل له دافع قوي للتطوع بالمشاركة بالمال والجهد والمشورة وكل ما يطلب منه، فللثقافة والقيم الدينية عامل مهم لدفع الريفيين للتطوع بالعمل والمال في مجتمعهم. وكذلك ما سبق من نتائج تعكس التكافل الإجتماعي الذي يميز المناطق الريفية، من مساعدة الغني للفقير والتكاتف في أوقات الأزمات والتي مازالت رغم حدوث التغيرات الإجتماعية المختلفة تضرب بجذورها في أعماق الريف.

جدول 2. إستجابات المبحوثين في العينة علي بنود المشاركة في العمل التطوعي.

البند إستجابة المبحوثين	دائما	%	أحيانا	%	لا يتم	%	الإجمالي
1- بناء مسجد.	136	76	16	8.9	17	15.1	179
2-رصف طريق.	64	35.8	23	12	92	51.4	179
3-ردم برك أو مستنقعات.	56	31.3	28	15.6	95	53.1	179
4-المساهمة فى انارة طريق.	97	54.2	20	11.2	62	34.6	179
5-إغاثة الملهوف.	126	70.4	30	16.8	23	12.8	179
6-مساعدة المحتاجين او المساكين.	131	73.2	34	19	14	7.8	179
7-كفالة اليتامى.	73	40.8	37	20.7	69	38.5	179
8-مشروع الصرف الصحى بالقرية.	88	49.2	25	14	66	36.8	179
9-السداد عن الغارمين والغارمات.	61	34.1	51	28.5	67	37.4	179
10-المساهمة فى تزويج فتيات غير قادرات.	61	34.1	44	24.6	74	41.3	179
11-المساهمة فى حل الخلافات التى تنشأ فى القرية.	69	38.5	73	40.8	37	20.7	179
12-المساهمة في جمعية تنمية المجتمع المحلى.	61	34.1	38	21.2	80	44.7	179
13-المساهمة فى علاج المرضى غير القادرين.	101	56.4	45	25.1	33	18.4	179

المصدر: جمعت وحسبت من نتائج تحليل بيانات البحث

4-التوزيع التكراري لإستجابات المبحوثين في العينة علي بنود الإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي

يوضح جدول (3) إستجابات المبحوثين علي بنود الإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي. وطبقاً لما هو وارد بهذا الجدول، يتضح أن المبحوثين وبنسبة 86.6% أقروا بأن فعل الخير ومساعدة الآخرين من القيم الدينية، يلي ذلك وبنسبة 84.9% أقروا بأنهم لازم يتكتلوا مع بعض ويحلوا مشاكل قريتهم وما بستنوش غيرهم يحلها. وكانت النسب الأقل لبنود العمل التطوعى مضيعة للوقت ومصلحتى ومصلحة اولادى أهم وبنسبة 18.4% يليها أنت مع الناس إل ما بترضاش تساهم فى حل مشاكل القرية. وبنسبة 19.6%.

جدول 3. إستجابات المبحوثين في العينة علي بنود الإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي.

	مستوي الموافقة ن=179						
البند إستجابة المبحوثين	موافق	%	موافق إلي حد ما	%	غير موافق	%	الترتيب وفقا لمستوي الموافقة
1-العمل التطوعى مضيعة للوقت ومصلحتى ومصلحة اولادى أهم.	33	18.4	31	17.3	115	64.2	11
2-فعل الخير ومساعدة الاخرين من القيم الدينية.	155	86.6	18	10.1	6	3.4	1
3-كل واحد فى البلد ما يهمهوش الا نفسه ومش مهم الآخرين.	65	36.3	67	37.4	47	26.3	8
4-لازم تغلب المصلحة العامة للقرية على المصلحة الخاصة لينا.	102	57	57	31.8	20	11.2	6
5-مشكلات بلدنا ومسؤلية حلها تقع علينا.	140	78.2	20	11.2	19	10.6	4
6-لازم نتكتل كلنا مع بعض ونحل مشاكل قريتنا وما نستناش غيرنا يحلها.	152	84.9	11	6.1	16	8.9	2
7-المفروض ان الدولة هى المسئولة عن حل مشاكل قريتنا فى اى وقت بعيدا عننا.	53	29.6	52	29.1	74	41.3	9
8-الواحد بيحزن لما يشوف مشكلات كتيرة نقدر نحلها والكل متخاذل وبيقول يلا نفسي.	146	81.6	18	10.1	15	8.4	3
9-لازم نساهم فى حل مشاكل قرتنا بالمال او الجهد.	135	75.4	28	15.6	16	8.9	5
10-أنت مع الناس إل ما بترضاش تساهم فى حل مشاكل القرية.	35	19.6	38	21.2	106	59.2	10
11-أنت دائما سباق للمشاركة بالمال والجهد فى حل مشاكل القرية.	83	46.4	74	41.3	22	12.3	7

المصدر: جمعت وحسبت من نتائج تحليل بيانات البحث

يتبين من النتائج الموجودة بالجدول السابق أن إتجاهات معظم المبحوثين إيجابية وبشكل كبير نحو المشاركة في العمل التطوعي، وكثير من الريفيين ذوي الإتجاهات الإيجابية نحو المشاركة في العمل التطوعي تقف الإمكانات المادية حائل دون قيامهم بالمساهمة في حل مشكلات القرية، ولكن هناك طريق آخر للقيام بالمساهمة في حل مشاكل القرية من خلال العمل التطوعي ألا هو المساهمة بالجهد أو المشورة أو في حث الآخرين المقتدرين علي المساهمة المادية في حل مشكلات القرية.

5-نتائج تحليل إختبار مربع كاي بين المتغيرات الإسمية والرتبية ومستوي مشاركة المبحوثين في العمل التطوعي

ولتحقيق بعض جوانب الهدف الثالث من البحث أظهرت نتائج تحليل إختبار مربع كاي بالنسبة للعلاقة ما بين مستوي مشاركة المبحوثين في العمل التطوعي وبعض المتغيرات المستقلة الإسمية والرتبية قيد الدراسة كما هو موضح بجدول (4)، أن متغيرات الحالة التعليمية والحالة الإجتماعية والحالة العملية وملكية مشروع خاص ومدي قيام العمل التطوعي بحل مشكلات القرية و توفر وقت فراغ للعمل التطوعي والحالة المهنية لها علاقة إرتباطية معنوية مع متغير مستوي مشاركة المبحوثين في العمل التطوعي. ولم تثبت أي علاقة معنوية مع متغير النوع الإجتماعي.

جدول 4. العلاقات الإرتباطية بين بعض المتغيرات الإسمية والرتبية ومستوي المشاركة في العمل التطوعي.

المتغير	قيمة مربع كاى	درجات الحرية	مستوى المعنوية	Kendell b
النوع الإجتماعي.	12.584	1	0,496	0.053
الحالة التعليمية	11.555	3	0.009	0.145-
الحالة الزواجية.	3,563	1	0,05	0.141-
الحالة العملية.	4,506	1	0.034	0.159
ملكية مشروع خاص.	4.992	1	0.025	0.167
مدي قيام العمل التطوعي بحل مشكلات القرية.	6.665	2	0.036	0.034
توفر وقت فراغ للمبحوث للقيام بالعمل التطوعي.	32.915	2	0.000	0.156
الحالة المهنية	5.886	2	0.05	0.139-

المصدر: جمعت وحسبت من نتائج تحليل بيانات البحث

من النتائج الواردة بالجدول السابق يتضح أن للحالة التعليمية علاقة معنوية سالبة مع متغير مشاركة المبحوثين في العمل التطوعي ويمكن تفسير ذلك بأن المتعلمين تعليماً عالياً قد لايكون لديهم الوقت الكافي للقيام بالمشاركة في العمل التطوعي في القرية لإنشغالهم بأعمالهم خارج القرية وبالتالي لا وقت لديهم للمساهمة في العمل التطوعي لحل مشكلات القرية، بينما من هم أقل تعليماً قد يكونوا مزارعين أو أن طبيعة أعمالهم تسمح لهم بوقت فراغ كبير للقيام بالعمل التطوعي، أو أن طبيعة شخصيتهم قيادية وسباقين للعمل التطوعي، ولكن في النهاية كما تقول الحكمة أن أهل مكة أدري بشعابها، فمن يقطن ويمكث في القرية لمدة طويلة هو من يقوم بالعمل التطوعي بشكل أكبر من نظيرة الذي يعمل خارج القرية لمدة طويلة، وغالبية من يعمل خارج القرية لمدة طويلة هم من المتعلمين.

أما بالنسبة للحالة الزواجية كما أظهرت نتائج تحليل البيانات أن هناك علاقة معنوية سالبة بمعني أن غير المتزوجين هم من يساهمون بشكل أكبر في العمل التطوعي في القرية، وقد يكون ذلك بسبب الأعباء الأسرية الملقاه علي المتزوجين والتي لا تسمح لهم بتوفر وقت ولا جهد ولا إمكانات مادية للقيام بالمشاركة في العمل التطوعي في القرية بعكس غير المتزوجين من الشباب أو الأرامل ومن لديهم وقت فراغ وجهد وإمكانات مادية وليست لديهم إلتزامات أسرية كبيرة.

وبالنسبة للحالة العملية فهناك علاقة معنوية موجبة مع متغير مستوي مشاركة المبحوثين في العمل التطوعي، بمعني أن من يعمل له دور في العمل التطوعي عن من لا يعمل وقد يرجع ذلك لوجود إمكانات مادية لمن يعمل تساعده في المساهمة في العمل علي حل مشكلات القرية، كما أنه يحتك بالآخرين في العمل وقد يصقل ذلك من شخصيته ويعطيه دافع للعمل التطوعي في القرية بعكس من لا يعمل والذي لا تتوفر لدية الإمكانات المادية وليست لديه مهارة التعامل مع الآخرين للقيام بالمشاركة في العمل التطوعي وحل مشكلات القرية.

ولملكية مشروع خاص علاقة معنوية موجبة مع مستوي العمل التطوعي حيث أن من يمتلك مشروع خاص يكون أكثر إحتكاكاً بالناس في المجتمع، ويكون مدرك للمشكلات التي تواجه مشروعه والمجتمع كذلك، وبالتالي يكون سباق للعمل التطوعي لكي ينجح مشروعه والمساهمة في حل مشكلات المجتمع حتي يشهد له الناس في المجتمع بذلك، وهذا يتماشي مع النظرية الإجتماعية في هذا المجال، ناهيك عن كون مستواه الإقتصادي الإجتماعي قد يكون مرتفعاً مقارنة بغيره بسبب العائد المادي من مشروعه، مما يعطيه قدرة مادية علي المساهمة المادية في حل مشكلات المجتمع.

ولمدي قيام العمل التطوعي بحل مشكلات القرية علاقة معنوية موجبه مع مستوي العمل التطوعي، حيث أن ذلك يعطي قناعة للفرد بأهمية العمل التطوعي في حل مشكلات القرية، وبالتالي يكون دافع له للمساهمة سواء بالمال أو الجهد أو المشورة في حل المشكلات التي تواجه القرية وبالتالي يكون سباق للعمل الخيري التطوعي مقارنة بغيره غير المقتنعين بالعمل التطوعي لحل مشكلات القرية أو المتخاذلين عن المساهمة في العمل التطوعي أو الخيري في القرية.

ولتوفر وقت فراغ للمبحوث للعمل التطوعي علاقة معنوية موجبة مع مستوي مشاركة المبحوثين في العمل التطوعي، فأساس العمل التطوعي وجود وقت فراغ لدي المبحوث للقيام به، حيث أن هذا الوقت يكون مقتطع من واجبات الفرد الأسرية والعائلية والعملية، وبالتالي من يستطيع توفير هذا الوقت ويوجهه للمشاركة في العمل التطوعي يساهم في حل مشكلات المجتمع وتلك نتيجة منطقية بعكس من ليس لديه وقت فراغ كافي قد يساعده في المساهمة في حل مشكلات القرية.

وأخيراً الحالة المهنية لها علاقة معنوية سالبة مستوي مشاركة المبحوثين في العمل التطوعي، بمعني أن من مهنته حكومية لا يساهم بشكل كبير في العمل التطوعي مقارنة بالمهن الأخري غير الحكومية أو المزارعين، حيث أن من يمتهن مهنة حكومية غالباً ما تكون خارج القرية ولا تسمح للفرد بوقت فراغ طويل للإحتكاك بمشكلات القرية، وبالتالي لا يضير الفرد مواجهة تلك المشكلات للمساهمة في حلها، بعكس من يعمل في القطاع الخاص أو المزارعين الذين يكون لديهم الوقت الكافي والأكثر إحتكاكاً بمشكلات القري، وهنا تصدق المقولة بأن أهل مكة أدري بشعابها.

6-نتائج تحليل إختبار مربع كاي بين المتغيرات الإسمية والرتبية والإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي

ولتحقيق الهدف الرابع من البحث أظهرت نتائج تحليل إختبار مربع كاي بالنسبة للعلاقة ما بين الإتجاه نحو مشاركة المبحوثين في العمل التطوعي وبعض المتغيرات المستقلة الإسمية والرتبية قيد الدراسة كما هو موضح بجدول (5)، أن متغيرات النوع الحالة التعليمية والحالة العملية وتوفر وقت فراغ للعمل التطوعي لها علاقة إرتباطية معنوية مع متغير الإتجاه نحو مشاركة المبحوثين في العمل التطوعي. ولم تثبت العلاقة مع بقية المتغيرات.

من النتائج الواردة بالجدول السابق يتضح أن للنوع الإجتماعي علاقة معنوية سالبة مع الإتجاه نحو مشاركة المبحوثين في العمل التطوعي، بمعني أن السيدات إتجاهاتهن الإيجابية نحو المشاركة في العمل التطوعي أعلي من الرجال وتلك النتيجة في حاجة إلي تفسير حيث أن السيدات قد يكون لديهن الرغبة الشديدة للعمل التطوعي وإتجاهاتهن إيجابية أكثر من الرجال ولكن الأوضاع الإجتماعية قد لا تسمح لهن بالمشاركة في العمل التطوعي، وهنا الحاجة ماسة إلي دراسة الفجوة بين الرغبة أو الميل نحو المشاركة في العمل التطوعي وهذا هو مفهوم الإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي وما بين التنفيذ، وهذا ما تحاكيه النتيجة السابقة فالسيدات لديهن الرغبة الشديدة في العمل التطوعي بينما قد يعيق البنيان الإجتماعي الريفي مساهمتهن الفعلية في هذا العمل بعكس الرجال.

جدول 5. العلاقات الإرتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة والإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي.

المتغير	قيمه مربع كاى	درجات الحرية	مستوى المعنوية	Kendell b
النوع الإجتماعي.	4.334	1	0,037	0.156-
الحالة التعليمية	7.578	3	0.056	0.184
الحالة الزواجية.	1,877	1	0,135	0.102
الحالة العملية.	8,637	1	0.003	0.22
ملكية مشروع خاص.	1.464	1	0.226	0.09
مدي قيام العمل التطوعي بحل مشكلات القرية.	1.802	2	0.406	0.073
توفر وقت فراغ للمبحوث للقيام بالعمل التطوعي.	19.957	2	0.000	0.301
الحالة المهنية	4.563	2	0.102	0.076

المصدر: جمعت وحسبت من نتائج تحليل بيانات البحث

والحالة التعليمية لها علاقة معنوية إيجابية مع الإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي، ويدل هذا علي أن المتعلمين تعليماً عالياً توجهاتهم الإيجابية نحو المشاركة في العمل التطوعي أعلي ممن هم أقل منهم في مستواهم التعليمي، ويدل ذلك علي إدراك عالي من المتعلمين بحكم القراءة والإطلاع والدراسة عمن هم أقل منهم في مستواهم التعليمي الذين لم يتلقون قسطاً وافراً من التعليم فليس لديهم المعلومات الكافية الدينية والقيمية عن العمل التطوعي بعكس المتعلمين.

ومن اللافت للنظر في تلك النتيجة أنها عكس العلاقة بين المستوي التعليمي والقيام بالمشاركة في العمل التطوعي، وذلك يعكس الفجوة بين ما يدركه الفرد ويشكل إتجاهاته وما بين التنفيذ الفعلي لما يعتقده ويقتنع به، ويعكس هذا حجم المشكلات التي تواجه المتعلمين في قيامهم بالعمل التطوعي وخدمة مجتمعهم الريفي، ومنها مشكلات خاصة بالعمل وقت الفراغ المتاح للفرد، والدوافع الداخلية للقيام بالعمل التطوعي وهذا ما يواجهة المتعلمين في سبيل قيامهم بالمشاركة في العمل التطوعي.

وهناك علاقة معنوية موجبة بين الحالة العملية والتوجه نحو المشاركة في العمل التطوعي، بمعني أن العاملين أكثر توجهاً إيجابياً من غير المتعلمين بحكم إحتكاكهم في أعمالهم وإتساع مداركهم ومعلوماتهم عن العمل التطوعي وبالتالي تكون إتجاهاتهم أكثر إيجابية ممن لا يعملون.

ولتوفر وقت الفراغ لدي المبحوث دور مهم في التوجة الإيجابي نحو المشاركة في العمل التطوعي، حيث أن وقت الفراغ لدي الفرد يجعله مهموم ودائم التفكير في أمور المجتمع المحلي، ودائم الحركة في القرية وبالتالي يتطلع علي أوضاع القرية، وبالتالي يتولد لديه إتجاه إيجابي قوي نحو حل مشكلات المجتمع، بعكس الفرد المشغول طوال الوقت غير ميال بمشكلات القرية.

7-نتائج تحليل الإنحدار التدرجي المتعدد ما بين المتغيرات المستقلة ومستوي المشاركة في العمل التطوعي

لإجراء تحليل الإنحدار، تم مراجعة تحليل الإرتباط ما بين المتغيرات المستقلة ووجدت أنها ليست مرتفعة، وفي المدي المناسب لإجراء تحليل الإنحدار أي أنه لا توجد ظاهرة Multi coloniarity ما بين المتغيرات المستقلة الداخلة في التحليل، وذلك لتحقيق الهدف الثالث من البحث. وقد أظهرت نتائج تحليل الإنحدار التدرجي المتعددMultiple Stepwise Regression تدعيم فروض الدراسة مع بعض المتغيرات ولم تدعم مع البعض الآخر، حيث وجدت علاقة معنوية إحصائياً مع أربع متغيرات مستقلة وهم درجة القيادية، مدي الفائدة علي المبحوث من العمل التطوعي، القدرة علي توصيف مشكلات القرية ودرجة الثقة في القيادات المحلية ومتغير مستوي المشاركة في العمل التطوعي، ولم تدعم النتائج بقية الفروض حيث لا توجد علاقة معنوية إحصائياً مع بقية المتغيرات. وقامت المتغيرات المستقلة السابقة مجتمعة بتفسير 27.8% من التباين الحادث في المتغير التابع، وقد قام متغير درجة القيادية بمفردة بتفسير 18.9% من هذا التباين، أي ما يزيد عن نصف التأثير كما هو موضح بجدول (6).

جدول 6. نتائج تحليل الإنحدار التدرجي المتعدد بين المتغيرات المستقلة ومستوي المشاركة في العمل التطوعي.

م	المتغير	قيمة B	قيمة T	مستوى المعنوية	قيمة F	مستوى المعنوية	التباين المفسر R2
1	درجة القيادية.	0.391	5.852	0.000	18.096	0.000	0.278
2	مدي الفائدة التي تعود من العمل التطوعي علي المبحوث.	0.313	4.383	0.000			
3	القدرة علي توصيف مشكلات القرية.	0.225-	3.29-	0.001			
4	درجة الثقة في القيادات المحلية.	0.162-	2.441-	0.016			

المصدر: جمعت وحسبت من نتائج تحليل بيانات البحث

ويمكن تفسير تلك النتائج، حيث وجدت علاقة إنحدارية موجبة بين درجة القيادية ومستوي المشاركة في العمل التطوعي، بمعني أن الشخص الذي لديه مهارة القيادة والتأثير علي الآخرين أكثر قياماً بالعمل التطوعي من الآخرين من ليست لديهم مهارات قيادية، حيث أنهم يكونون في الصفوف الخلفية وليس لديهم المبادأة للقيام بالعمل التطوعي.

أما مدي الفائدة التي تعود من العمل التطوعي علي المبحوث فلها تأثير إيجابي علي مستوي المشاركة في العمل التطوعي، فإقتناع المبحوث بأهمية العمل التطوعي، وأن العمل التطوعي سوف يعود عليه بالفائدة وسوف يصقل مهاراته من خلال تزويده بمهارات قيادية وبالتالي قدرته علي الإسهام بالقيام بالمشاركة في العمل التطوعي.

والقدرة علي توصيف مشكلات القرية لها علاقة إنحدارية سالبة مع مستوي المشاركة في العمل التطوعي، فحينما يعرف المبحوث ويفهم الكثير عن مشكلات القرية، أي يكون له القدرة علي توصيف تلك المشكلات التي تواجه القرية قد يعزف عن المشاركة في حلها من خلال العمل التطوعي. فنتيجة المعرفة بتلك المشكلات وبكل أبعادها التي قد تكون عصية علي الحل من وجهة نظره، فتكون النتيجة عكسية وهي العزوف عن المشاركة في العمل التطوعي مقارنة بغيره من لا يدرك تلك المشكلات فيساهم مع الناس في حلها.

وأخيراً درجة الثقة في القيادات المحلية لها تأثير عكسي علي مستوي المشاركة في العمل التطوعي، فأحياناً عدم ثقة المبحوث في القيادة المحلية يدفعه بنفسه لحل الكثير من المشكلات، لإعتقاد بعض المبحوثين في هذه الحالة ركوب القائد المحلي الموجة ليشهد له بالقيادة، وهو في الأصل لا يفعل شيئاً حقيقياً من وجهة نظر المبحوث، وبالتالي يجعل المبحوث مبادراً بالعمل التطوعي بعيداً عن مظلة القادة المحليين وبالتالي يقوم بالمساهمة بنفسه بالعمل التطوعي في حل مشكلات

القرية. بعكس من يثق في القادة المحليين، يرمي بحل مشكلات القرية عليهم وبالتالي لا يساهم في العمل التطوعي بشكل فعلي لحل تلك المشكلات.

8-نتائج تحليل الإنحدار التدرجي المتعدد ما بين المتغيرات المستقلة والإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي

لتحقيق الهدف الرابع من البحث فقد أظهرت نتائج تحليل الإنحدار التدرجي المتعددMultiple Stepwise Regression تدعيم فروض الدراسة مع بعض المتغيرات ولم تدعم مع البعض الآخر، حيث وجدت علاقة معنوية إحصائياً مع ثلاث متغيرات مستقلة وهم درجة التدين، درجة القيادية، الدخل الشهري ومتغير الإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي، ولم تدعم النتائج بقية الفروض حيث لا توجد علاقة معنوية إحصائياً مع بقية المتغيرات. وقامت المتغيرات المستقلة السابقة مجتمعة بتفسير 35.1% من التباين الحادث في المتغير التابع، وقد قام متغير درجة التدين بمفردة بتفسير 25.9% من هذا التباين، أي ما يزيد عن نصف التأثير كما هو موضح بجدول (7).

جدول 7. نتائج تحليل الإنحدار التدرجي المتعدد بين المتغيرات المستقلة والإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي.

م	المتغير	قيمة B	قيمة T	مستوى المعنوية	قيمة F	مستوى المعنوية	التباين المفسر R2
1	درجة التدين.	0.487	7.952	0.000			
2	درجة القيادية.	0.24	3.912	0.000	33.03	0.000	0.351
3	الدخل الشهري.	0.169	2.72	0.001			

المصدر: جمعت وحسبت من نتائج تحليل بيانات البحث

من نتائج تحليل البيانات كما هو وارد بالجدول السابق يتضح أن لدرجة التدين علاقة معنوي إيجابية مع الإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي، فالوازع الديني لدي المبحوث يجعل ميله للتعمل التطوعي إيجابي، بمعني أن الإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي مرتبط بالقيم الثقافية والتي يغذيها الدين، بعكس الفرد ذو الوازع الديني المنخفض الذي يغلب مصلحته الشخصية علي المصلحة العامة للقرية. وهذا ما توصلت إليه العديد من نتائج الأبحاث السابقة في هذا المجال.

ولدرجة القيادية علاقة إنحدارية معنوية موجبة مع الإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي، فقدرة الفرد علي التأثير علي غيره في القرية تجعل لديه دافع داخلي وميل للعمل التطوعي والمساهمة في حل مشكلات القرية، بعكس ممن ليست لديهم القدرة علي التأثير في الآخرين, والتي تكون من طبائعهم العزوف عن المشاركة في المسائل العامة في المجتمع وبالتالي التوجه السلبي نحو المشاركة في العمل التطوعي.

وأخيراً للدخل الشهري علاقة إنحدارية معنوية إيجابية مع الإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي، فالدخل المرتفع للفرد يجعل لديه قدرة علي المساهمة المادية بقوة في العمل التطوعي، وبالتالي يكون التوجه إيجابي نحو المشاركة في العمل التطوعي، بعكس محدودي الدخل لا يكون لديهم القدرة والقوة علي المساهمة في العمل التطوعي، وبالتالي ينعكس ذلك بالسلب علي التوجة نحو المشاركة في العمل التطوعي.

9- تفعيل دور المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المبحوثين لحل مشكلات القرية.

يتضح من نتائج تحليل البيانات كما هو وارد بجدول (8) أن إستجابات المبحوثين علي بنود تفعيل دور المشاركة في العمل التطوعي كانت في أعلاه مع بند نشر المباديء والقيم الإسلامية التي تحث علي العمل التطوعي وبنسبة 91.6%، يليها تأهيل وتدريب الافراد الراغبين فى العمل التطوعى وبنسبة 83.8% وأخيراً تنظيم العمل التطوعى من قبل الدولة وبنسبة 69.3%.

جدول 8. تفعيل دور المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المبحوثين لحل مشكلات القرية.

م	العبارات	مستوي الموافقة ن=179 موافق	%	موافق الى حد ما	%	لا اوافق	%	الترتيب وفقا لمستوي الموافقة
1	نشر المبادىء والقيم الاسلامية التى تحث على العمل التطوعى.	164	91.6	11	6.1	4	2.2	1
2	حث الأفراد على العمل التطوعى منذ الطفولة.	145	81	26	14.5	8	4.5	3
3	نشر الوعى باهمية العمل التطوع عن طريق وسائل الاعلام.	145	81	26	14.5	8	4.5	3
4	دعم المؤسسات والهيئات التى تعمل فى مجال العمل التطوعى.	141	78.8	34	19	3	2.2	4
5	تأهيل وتدريب الافراد الراغبين فى العمل التطوعى.	150	83.8	25	14	4	2.2	2
6	وجود الحوافز المادية والمعنوية للأفراد المبادرين بالعمل التطوعي.	138	77.1	30	16.8	11	6.1	5
7	تنظيم العمل التطوعى من قبل الدولة.	124	69.3	34	19	21	11.7	6

المصدر: جمعت وحسبت من نتائج تحليل بيانات البحث

التعليق علي النتائج البحثية

يتضح من نتائج هذا البحث إتفاق نتائجة مع النظرية الإجتماعية فيما يتعلق بموضوع المشاركة في العمل التطوعي والمشاركة الإجتماعية في حل مشكلات المجتمع المحلي، فغالبية المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والشخصية المرتبطة معنوياً مع مستوي المشاركة في العمل التطوعي والإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي قد دعمتها الكثير من الأبحاث السابقة في هذا المجال لدرجة أنها أصبحت جزء أساسي من النظرية الإجتماعية المساهمة في تفسير تباين السكان الريفيين بالنسبة لإختلافهم في مستوي المشاركة في العمل التطوعي في القرية، من قبيل القيم الدينية الدافعة للمشاركة في الأمور المجتمعية، وكذلك القيم الثقافية المختلفة والتي تحث الريفيين وتدفعهم للمشاركة في العمل التطوعي دون إنتظار المقابل من ذلك، وهذا ما أكدته النتائج البحثية.

أما ما يختلف في هذا البحث عما تناولته نتائج البحوث السابقة في هذا المجال وهو تناوله لمتغيرات جديدة والتي ثبتت معنوية تأثيرها علي مستوي المشاركة في العمل التطوعي والإتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي، من قبيل درجة القيادية، ودرجة الثقة في القيادات المحلية، القدرة علي توصيف مشكلات القرية، مدي الفائدة التي تعود من العمل التطوعي علي المبحوث، مدي قيام العمل التطوعي بحل مشكلات القرية، توفر وقت فراغ للمبحوث للعمل التطوعي، ملكية مشروع خاص. وجميعها متغيرات جديدة لم تتناولها دراسات سابقة مما يعطي تفسيراً أوسع للظاهرة المدروسة ويغطي جوانبها المجهولة.

وأخيراً يمكن القول أن الدولة في مساعيها لتنمية وتطوير المناطق الريفية، تستند وبدرجة كبيرة علي الإسهامات المحلية في تلك البرامج والتي يعكسها مستوي المشاركة في العمل التطوعي، فلو كانت هناك مساهمات فعلية للأهالي فيكون ذلك دافع للدولة للقيام من خلال مبادرة مثل مبادرة حياة كريمة لتطوير المنطقة وحل مشكلاتها.

التوصيات

في ضوء ما توصل البحث إليها من نتائج يوصي بالآتي:

1-غرس القيم الدينية المحفزة علي العمل الخيري والتطوعي في الريف المصري من خلال المؤسسة الدينية سواء كان في المسجد أو الكنيسة، لما له من تأثير إيجابي علي مستوي العمل التطوعي في الريف.

2-محاولة صقل مهارات الريفيين وتدعيمهم بالقدرة علي فهم مشكلات القرية لرفع مستوي وعيهم بها، وإعطائهم دور القيادة في المبادرة لحل تلك المشكلات.

3-عدم إنفراد القادة المحليين بالمشاركة في العمل التطوعي وأخذ الواجهة بمفردهم، ولابد من إشراك السكان العاديين مع القادة المحليين لحل مشكلات القرية، وتلك المهمة تقع علي القادة المحليين في جذب الناس للمساهمة في العمل التطوعي بالقرية وتدريبهم علي ذلك وإصقال مهاراتهم بمهارات القيادة.

4-محاولة إشراك المتعلمين في القرية في حل مشكلاتها والإستفادة من خبراتهم في حل تلك المشكلات، لأنه لا يعقل أن يقوم الريف بالإستثمار في تعليمهم ولا يستفيد منهم في المساهمة في حل مشكلاته، فهنا مشكلة وخاصة أن النتائج أوضحت أن توجهاتهم إيجابية نحو العمل التطوعي، بينما ليس لهم دور واضح في القيام بالمشاركة في العمل التطوعي.

5-عدم الضغط علي الفقراء ومحدودي الدخل علي المساهمة المادية في حل مشكلات القرية، ويمكن الإكتفاء بالمساهمة بالمجهود أوالمشورة فقط في تلك الحالة، والإعتماد علي الأغنياء وميسوري الحال في المساهمة المادية.

6-أحياناً ما يواجه بعض الناس في الريف معوقات في سبيل القيام بالمشاركة في العمل التطوعي وهو عنصر الوقت، فليس لدي بعض الأشخاص الوقت الكافي للمساهمة بالمشاركة في العمل التطوعي وهذا أمر طبيعي، وهنا يأتي دور القادة المحليين في محاولة التواصل معهم بطريقة أو بأخري من خلال الإتصال بهم وحثهم علي المشاركة كالمشاركة المادية مثلاً دون المعنوية، والتواصل عن طريق وسائل الإتصال المختلفة وأخذ المشورة منهم.....وهكذا.

7-أحيانا تكرار الكلام دون الأفعال من قبل بعض القيادات المحلية بالنسبة للناس العاديين يأتي بتأثير عكسي وتنعدم الثقة ما بين السكان الريفيين والقادة المحليين، ولذلك ينصح دائماً بمحاولة ألا توجد فجوة بين ما يقولونه القادة المحليين ويفعلونه ويجب أن يتصفوا بالأمانة علي الموارد والأموال المحلية حتي يتم بناء جسور من الثقة بين القادة المحلين والناس للعمل سوياً ودون إنفصال لحل مشكلات المجتمع المحلي.

8-محاولة إقناع الناس من خلال القادة المحليين أو الندوات التي يتم تنظيمها بالقرية بأن معرفتهم بحجم المشكلات المحلية لا تدعوهم إلي التخاذل في المساهمة في حلها، بل علي العكس يجب الشروع في حلها، وأن المشكلات المحلية مهما عظمت فيمكن حلها بأساليب بسيطة لو تكاتف الجميع في المساهمة في حلها.

9-إبراز مزايا العمل التطوعي للناس في كونه الحل الأمثل لمشكلات القرية، وحين يقتنع الناس بذلك من خلال القادة أو أئمة المساجد فسوف يكون ذلك دافع قوي للعمل التطوعي في القرية.

10-خلق الدوافع الإيجابية لدي المبحوثين بأهمية العمل التطوعي من خلال توعيتهم بالفوائد التي تعود عليهم من جراء القيام بتلك الأعمال، ولذلك ينصح بألا يستأثر كبار المجتمع المحلي بالمزايا التي تعود من العمل التطوعي في القرية، ويستفيد منها كل الناس، حيث أن ذلك يكون دافع قوي للمساهمة المتكررة في المشروعات التي تحل مشكلات القرية.

11-محاولة إشراك النساء الريفيات في العمل التطوعي في القرية، ومحاولة كسر بعض القيم غير المحبذة علي مشاركتها في المسائل العامة، فالدين الإسلامي فيه مشاركة المرأة في كثير من الأمور في صدر الإسلام. حيث أظهرت النتائج توجه إيجابي أعلي للنساء من الرجال نحو المشاركة في العمل التطوعي، فلابد من إستثمار هذا التوجه الإيجابي العالي في المساهمة الفعلية في حل مشكلات المجتمع المحلي، فالمرأة نصف المجتمع.

12-حث الشباب المتعطل علي إقامة مشروعات ريفية صغيرة، وتذليل العقبات التي تحول دون ذلك، فلذلك إفاداتان الأولي وهي حل مشكلة بطالة الشباب الريفي، والثانية هي مساهماتهم من خلال مشروعاتهم الصغيرة في المشاركة في العمل التطوعي وحل مشكلات المجتمع المحلي كما أوضحت النتائج ذلك، فهنا رمي عصفورين بحجر واحد.

المراجع

الباز، راشد بن سعد (2002): الشباب والعمل التطوعي ،26 دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية فى مدينة الرياض - مجلة البحوث الأمنية السعودية ،الجامعية في مدينة الرياض – مجلد 10 – عدد 20 – السعودية.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2017): نتائج التعداد العام للسكان والمنشئات-معهد التخطيط القومي-القاهرة.

الحولى، ماهر حامد (2013): العمل التطوعي:رؤية أصولية، أعمال المؤتمر الدولي الأول ، لعمادة شئون الطلبة: طلبة الجامعات الواقع والآمال - الجامعة الإسلامية –غزة – فلسطين - فبراير صـ143.

الدمنهوري، عبد الستار (1977): التطوع في الخدمة الاجتماعية- دراسة لاتجاهات عينة من طلاب الخدمة الاجتماعية نحو التطوع –غير منشورة - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان- القاهرة.

العتيبى، لمياء عايض الزيادى (2022): "آليات استقطاب المتطوعين للعمل في الجمعيات الخيرية" دراسة ميدانية مطبقة على الجمعيات الخيرية في مدينة جدة، جامعة أم القرى- كلية العلوم الاجتماعية- المجلة العربية للنشر العلمى– العدد 22-ابريل- (670: 698).

العزبي، محمد إبراهيم (2017): كيفية تصميم وتحديد حجم العينة في الدراسات الإجتماعية-الإسكندرية-دار الطباعة الحرة.

العزبى، محمد إبراهيم (2008)**:** مقدمة فى علمى الإجتماع والإجتماع الريفى - قسم المجتمع الريفى - كلية الزراعة - جامعة الأسكندرية.

جامع، محمد نبيل وآخرون (1985): التحليل الشامل لأسباب تخلف القرية المصرية-الجزء الأول-القاهرة-أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا

حسين، نجلاء سيد (2014): "العمل التطوعى وأثره على القدرات الإدارية لدى الشباب" مجلة بحوث التربية النوعية- العدد 33- يناير صـ 1633-1673.

سعيد، دياب بدوى (2022) : الفروق في كفاءة أداء الأعمال التطوعية في ضوء سمات الشخصية والدافعية للعمل التطوعي دراسة مقارنة لدى عينة من المتطوعين - قسم علم النفس- كلية الآداب- جامعة بني سويف- مجلة بحوث كلية الآداب- جامعة المنوفية– العدد 128- يناير– المجلد 33.

سلامة، فؤاد عبد اللطيف (2017): محاضرات في البحث الاجتماعي، قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة المنوفية.

عبد العظيم، حسنى إبراهيم وأحمد، حسام جابر (2013): " دور العمل التطوعي فى تنمية رأس المال الإجتماعي للمرأة: دراسة ميدانية على عينة من المشاركات فى العمل الاجتماعي بمحافظة بنى سويف" مجلة كلية الآداب – جامعة بنى سويف – العدد 27 –ابريل صـ 539- 648.

عبد الله، إيمان عبدالحميد (2013): وعي وممارسة المرأة للعمل التطوعي وعلاقته بقدرتها على إدارة شئون- رسالة دكتوراة -كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة المنوفية .

مركز معلومات الوحدة المحلية لمدينة دمنهور، 2022: بيان غير منشور.

نوح، محمد عبد الحى (1984): التطوع فى تنظيم المجتمع - دار الثقافة للطباعة والنشر - القاهرة

Hiromi,T. & Leonard, D. T. (2011).The influences of religious attitudes on volunteering, Voluntas, springer, 22:335-355.

Wallace, Ruth a., Alison Wolf (1980): Contemporary Sociological Theory-Prentice Hall, Inc., Englewood Cliffs-U.S.A.

Participation of Rural Populations in the Voluntary Work in a Village of Behera Governorate.

Elfeel, Kh. T. M. and Magda M. A. Yousef

Faculty of Agriculture, Damanhour University.

ABSTRACT

This search aimed knowing the level of participation in voluntary work and the attitude towards it and determining variables that related with them. The relationship between 16 independent variables and the two axes of these phenomena was tested. Simple random sample (179 respondents) was selected from Elghlalba village, Damanhur district of Behera Governorate. The results showed that the level of participation in voluntary work between medium and high level (75%), meanwhile the positive attitude towards the participation in voluntary work is nearly 60%, the neuter one is nearly 40% and the negative one is nearly null. Finding through chi-square showed that there is significant relationship between the level of participation in voluntary work and educational level, marital status, respondent's leisure time and occupation. it showed that there is significant relationship between the attitude towards the participation in voluntary work and gender, educational level and respondent's leisure time. Multiple Step-wise regression analysis explained that, the degree of leadership, the benefit of voluntary work, the ability of determining village problems and the degree of trusted in local leadership have significant relationship with the level of participation in voluntary work. These variables explained 27.8% of variation in dependent variable and the degree of leadership has 18.9% of this variation. It showed that, the degree of religious, the degree of leadership and income have significant relationship with the attitude towards the participation in voluntary work. These variables explained 35.1% of variation in dependent variable and the degree of religious has 25.9% of this variation.

Keywords: Participation in Voluntary Work, Rural populations, attitude towards the participation in Voluntary Work.